جامعة واسط
مجلة كلية التربية

العدد الخامس والأربعون ج1
تشرين الثاني /2021

العوامل المجتمعية لعمل كبار السن دراسة ميدانية

أ.م.د بروين حسين علي م.د. حمدية حميد حسن
جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم الاجتماع
prweenhussein@oart.uobaghdad.edu.iq
hamdia.hasan@oart.uobaghdad.edu.iq

مستخلص البحث :

يعد موضوع كبار السن من الموضوعات المهمة لأنها تمثل شريحة اساسية في المجتمع ، والبحث في امورهم وأوضاعهم العامة ليس لأنهم فئة من افراد المجتمع من دون باقي الفئات ، بل ان أفراد المجتمع في جميع الاعمار يتطلعون الى كبر السن بوصفها اخر محطة في العمر التي يصاحبها العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية ، وهم بهذا العمر بحاجه الى الرعاية ، إلا أننا في الواقع نجد منهم من يعمل وهو بهذه المرحلة العمرية ، وعليه فالهدف الرئيس من البحث الحالي هو التعرف على أهم الاسباب المؤدية لعمل كبار السن ، و تشخيص اهم المشكلات التي تواجههم وتمنعهم تحقيق حاجاتهم وتسليط الضوء على دور الرعاية الاجتماعية لكبار السن ، فضلاً عن السعي الى لفت أنظار الجهات المختصة والمؤسسات الحكومية و دور أيواء المؤسسي للتعرف على واقعهم الاجتماعي والصحي والنفسي لهذه الفئة المهمة في المجتمع ، ولأجل التحقق من العوامل المجتمعية التي تس

أهم في عمل كبار السن فقد قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (50) مبحوث من كبار السن العاملين في (علوه جميلة) وبمختلف الأعمار ولم نتمكن من اخذ عينة اكبر نظرا لخوف عدد كبير من كبار السن الذين يعملون من اصابتهم بوباء كورونا ، ولقد تبنى البحث فرضيتين ، أعدت أستبانة لهذا الغرض بوصفها الأداة الأساسية في عملية جمع البيانات ، فضلا عن المقابلات التي أجريت مع المبحوثين ، من خلال استخدام قانون كاي سكوير للوصول إلى طبيعة العلاقة الدالة بين المتغيرات وقد توصل البحث إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين عمل كبار السن وإعالة أسرهم بحسب النوع الاجتماعي ، فضلاً عن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اسباب عمل كبار السن وحالتهم الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية : العوامل – المجتمع – العمل – كبار السن

Societal factors for the work of the elderl

Parween Hussein **Dr.Hamdia Hamed Hasan**
university of Baghdad / collage of Arts/ social sciences

Abstract

The elderly's matter is considered one of the important issues because it represents the essential segment within the society, and searching for their affairs and general conditions is not because of being a segment of the society without other categories, but rather that members at all ages of the society look forward to it as the last period of their life which is accompanied by many problems social, economic, health and psychological, and they are at this age in need of care, but in fact we find some of them work at this period of their lives.The main aim of the current research is to identify the most important reasons which lead to the work of the elderly, as well as diagnose the most important problems that face them and prevent them from achieving their needs and shed light on the role of social care for the elderly. In addition for seeking to draw the attention of the competent authorities and government institutions and the role of institutional shelter to know their reality social, health and psychological for this important group in society.

In order to verify the societal factors that contribute to the work of the elderly, the two researchers selected a simple random sample contained (50)from the elderly working in (Aluet Jamila) of different ages .We were unable to take a larger sample because of the impact of the epidemic and the fear of many elderly workers of the risk of infection.

The research is espoused two hypotheses, and a questionnaire was prepared for this purpose as the primary tool in the data collection procedure, as well as the interviews conducted with the soughters through the use of kay Square's canon to reach the nature of the relationship between variables.

The research found a statistically significant relationship between the work of the elderly and the support of their families according to their social class, as well as there is a statistically significant relationship showing the reasons for the work of the elderly and their social status.

Keywords: factors – society - work - Elderly

المقدمـة

لم يحض كبار السن باهتمام كبير من قبل المختصين في علم الاجتماع في دراساتهم وأبحاثهم على الرغم من انهم يشكلوا نسبة كبيرة من المجتمع ، إلا ان الاهتمام بدراسة احوالهم ومشكلاتهم قليلة بالنسبة لباقي الفئات العمرية كفئة الشباب.

ومن جانب اخر فان نمط الاسرة الممتدة التي كانت السائدة سابقا التي اولت اهتماما بالغا بكبار السن من جوانب كافة سواء الاجتماعي والنفسي والاقتصادي ...الخ لما لهم من مكانة اجتماعية وسط اسرهم بشكل خاص والمجتمع بشكل عام ، اما بعد التطور الذي حصل في الجانب التكنولوجي طرأت تغيرات في مجالات الحياة على جميع الاصعدة ولم تكن الاسرة بمنأى عنها ولاسيما بتحول نمط الاسرة من الممتدة الى النواة وخروج المرأة للعمل وتخليها عن بعض الواجبات البيتية والزوجية ، فضلا عن دور الانترنيت والانشغال بتصفح مواقع التواصل والانفتاح على العالم الخارجي والإطلاع والتأثر بثقافة مجتمعات اخرى تختلف عن ثقافة مجتمعنا العراقي ، وانشغال الابناء عن الاباء ، ولم يعد الصغير يوقر الكبير في السن كما في السابق ، ولم تعد زوجة الابن تتحمل وتتقبل وجود الرجل والمرأة الكبيرين في السن وتلبي احتياجاتهم الحياتية والمادية ، إذ فقدت الاسرة اغلب القيم الاجتماعية التي كانت تتمسك بها سابقا ، وعدم وجود رعاية وحماية اجتماعية لكبار السن من قبل الحكومة في هذه المرحلة العمرية لذا فقد يضطروا للعمل وهم لا يقوون على ذلك لتأمين احتياجاتهم ، الامر الذي يستوجب دراسة هذا الموضوع الهام من اجل التعرف على جميع حيثياته ، ولأجل تحقيق ذلك فقد تضمن هذا البحث جانبين : الجانب النظري ويحتوي على اربع محاور وآخر ميداني.

المحور الاول : الاطار العام للبحث

أولا: العناصر الاساسية للبحث

1- مشكلة البحث:

تعد فئة كبار السن من الفئات الاجتماعية التي تحتاج الى الرعاية والاهتمام من قبل الاخرين (الأهل والمجتمع) ، ونتيجة للتقدم التكنولوجي والطبي و زيادة الوعي الصحي والبيئي ، فضلاً عن تحسن المستوى المعيشي فقد ازدادت اعداد هذه الفئة العمرية و زادت من معدل متوسط العمري لها .

وكلما ازداد عدد المسنين تعددت حاجاتهم ومطالبيهم وتزداد مشكلاتهم ولا سيما ان الكثير منهم بحاجة الى المساعدة والعناية ، فضلا عن ان هؤلاء الاشخاص اصبحوا غير قادرين على العمل وتلبية حاجاتهم ومتطلباتهم كما في السابق نتيجة لإصابتهم بالضعف والعجز والمرض او وجود عاهات مستديمة.

ان دورهم الاجتماعي في الاسرة وقلة الاهتمام بهم من قبل ذويهم وعدم كفاية الراتب التقاعدي او عدم وجود مورد مالي ثابت لهم جعل الكثير منهم يبحث عن العمل لأجل الحصول على المال الكافي لتلبية حاجاته من المأكل والملبس والمسكن الملائم .. وغيرها وعليه فأن بحثنا الحالي يحاول الاجابة عن التساؤلات الآتية :

1- ما الاسباب التي دفعت كبار السن الى العمل ؟
2- ما المشكلات التي يعاني منها كبار السن ؟
3- هل هناك حماية اجتماعية لهذه الفئة؟

ثانيا : أهداف البحث :

يسعى بحثنا الحالي الى تحقيق اهداف عدة منها:

1- التعرف على اهم الاسباب المؤدية لعمل كبار السن .
2- تشخيص اهم المشكلات التي تواجه المسنين وتمنعهم تحقيق حاجاتهم .
3- التعرف على دور الرعاية الاجتماعية لكبار السن .
4- السعي الى لفت انظار الجهات المختصة والمؤسسات الحكومية و دور ايواء المؤسسي للتعرف على واقعهم الاجتماعي والصحي والنفسي لهذه الفئة المهمة في المجتمع .

ثالثا : أهمية البحث :

تتلخص اهمية بحثنا بالاتي :

1- كل الدراسات الموجودة لم تتناول عمل كبار السن سوى الاختصار على مشكلاتهم فحسب.
2- الاهتمام بهذه الشريحة المهمة في المجتمع .
3- اضافة علمية للدراسات الاجتماعية كونها دراسة ميدانيه تهدف الى معالجة مشكلة مهمة في المجتمع ألا وهو (عمل كبار السن)

ثانيا : تحديد مفاهيم البحث :

ان المنهج العلمي المتبع في الدراسات الاجتماعية يلزم الباحث لموضوع معين ان يحدد مفاهيم بحثه من خلال إعطاء تعريفات لتلك المفاهيم بعد الاطلاع على ما كتب عن تلك المفاهيم في أدبيات علم الاجتماع. وسنحاول في هذا الجانب ان نقوم بإعطاء تعريف لأهم المفاهيم التي يستند إليه بحثنا :

1- العمل WORK :

يعرف العمل في اللغة العربية من الفعل الثلاثي (عمل) من باب طرب و(أعمله) غيره و(استعمله) بمعنى وأستعمله أيضا أي طلب اليه العمل و(التعميل) توليه العمل و(العمالة) بالضم رزق (العامل)

.(الرازي ،1981، ص404-455) اما تعريف العمل اصطلاحا كما جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، أذ يقصد بهذا الاصطلاح المعنى الشامل حيث يتضمن أي نوع من انواع العمل بدني او عقلي او عمل الاله او القوى الطبيعية ، بينما تقتصر كلمة labour على العمل البشري وحده ، وتقسم الاعمال بحسب طبيعتها الى عمل يدوي وعمل عقلي وبحسب شكل ادائها الى عمل الادارة وعمل التنفيذ وحسب صعوبتها الى العمل البسيط والعمل المتخصص. **(بدوي، 1977، ص448)** وهناك شرطين اساسيين ينبغي توافرهما في العمل : الشرط الاول هو ان العمل ينبغي ان يكون ارادياً ، أي ينبع من ارادة فاعلة تتأتى من اندفاع الانسان و رغبته في اداء العمل دون شروط او قيود مفروضة عليه من قوى خارجية ، وهنا يختلف عمل الانسان عن الحيوان فعمل الانسان ينطلق من رغبة ذاتية و ارادة عقلانية لترفع صاحبها الى بذل الجهود الخلاقة لخدمة المجتمع وتحقيق اهدافه ، بينما عمل الحيوان لا ينطلق عن رغبة عقلانية ولا يخدم المجتمع خدمة مباشرة ومقصودة ، أما الشرط الثاني الذي يجب ان يتوافر في العمل فهو ان يكون العمل لقاء ثروة او كمية من المال يحصل عليها الشخص الذي يقوم بالعمل طالما ان العمل منهك لقوى الانسان العقلية والعضلية .

(الحسن،1990، ص65) ، ويعرف العمل ايضا على انه توفير الجهد الجسماني والعقلي والعاطفي اللازم لإنتاج السلع والخدمات ، سواء للاستهلاك الشخصي او للآخرين ، وينقسم العمل المنتج الى ثلاث فئات رئيسة هي : النشاط الاقتصادي او العمالة و الانشطة المنزلية غير مدفوعة الأجر ، فضلا عن انشطة قضاء وقت الفراغ والخدمات التطوعية التي يقدمها الفرد لمجتمعه المحلي .

(الجوهري ،2011، ص338)

2- كبار السن Elderly :

يختلف الباحثون في تحديد المرحلة العمرية للمسنين ،إذ يرجع ذلك لاختلاف نظرتهم فمنهم من يحددها بالعمر البيولوجي ومنهم من يحددها بالعمر الزمني والآخرون يعدونها نتاجا للظروف الاجتماعية والاقتصادية للمسن وعليه يمكن ان نحدد في هذا البحث تعاريف منها : كبير السن من الناحية اللغوية بفتح الكاف وكسر الراء يعني (أسن) وكبر أي عظم وكبر بالضم (كبرا) فهو كبير وكبار بالضم ، والمسن لغويا نفسه كبير وهو كل فرد اصبح عاجزا عن رعاية نفسه اثر تقدمه في السن وليس بسبب اعاقه او ما شابه .(**(الرازي ،1981، ص561)** ، اما في معجم علم الاجتماع فقد عرفت هذه المرحلة بأنها عملية بيولوجية حتمية تمثل ظاهرة من ظواهر التطور او النمو التي يمر بها الانسان وهي مجموعة التغييرات المعقدة في النمو والتي تؤدي مع مرور الزمن الى تلف التركيب العضوي في الكائن الجسمي وبالنهاية الى موته .(**ميشيل ، ب.ت، ص15)** ، وتعرف ايضا بأنها

حالة من النضج المتأخر التي تلي مرحلة العمر المتوسط والتي تتميز بالتغيرات في مختلف الظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية وخلال هذه المرحلة يتقاعد الانسان عن العمل وينخفض دخله لحوالي النصف وتحدث تغيرات جوهرية في علاقته الاسرية وغيرها من العلاقات الاخرى ويزداد ترمل كل من الرجال والنساء . **(عبد المحسن ، ب.ت، ص 19)** ، ويمكن القول ان كبار السن هم الاشخاص (ذكورا ،اناثا) الذين تجاوزت مراحل النمو والتطور والبناء والنضج في قواهم الفسلجية والفسيولوجية (في وظائف اعضائهم البدنية كافة وبعض الوظائف المعرفية) ويصلوا الى مراحل التوقف والاستقرار وبدايات الضعف والفقدان والانحدار في بعض وظائف تلك الاعضاء والأجهزة والتراكيب او المكونات **(الزبيدي ، 2009، ص35)** وبناءا على ذلك فقد اختلفت التوصيفات لمصطلح كبار السن حتى في الوثائق الدولية وتشمل (كبار السن) ، (المسنين) ، (فئة العمرية الثالثة) ، (الشيخوخة) ، (الاكبر سنا) ، (فئة العمرية الرابعة) ويطلق على الاشخاص بعمر (80) سنة فأكثر ، أما الامم المتحدة فقد حددها في قراري الجمعية العامة 5/47 ، 98/48 بأنهم الاشخاص بعمر (60) سنة فأكثر اما دار الاحصائيات التابعة لاتحاد الاوربي اعتبرت (كبار السن) ممن بلغوا (65) سنة فأكثر . **(البير، 2009 ، ص4) اما تعريفنا الاجرائي لمفهوم كبار السن فهو : المسن هو كل شخص بالغ يعمل وتجاوز عمره (60) فأكثر يتميز بحالة من الضعف والوهن وعدم القدرة على تلبية احتياجاته ومتطلباته وبحاجة الى الرعاية والاهتمام .**

المحور الثاني : نماذج من الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل نماذج لبعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث ، اذ لم نجد دراسة عراقية او عربية مماثلة لبحثنا فأكثر الدراسات نفسية اكثر مما هي اجتماعية ، لذا تناولنا دراستين عراقية من الناحية الاجتماعية ودراسة عربية من الناحية النفسية وأخرى اجتماعية ، فضلا عن عدم وجود دراسات اجنبية لان في المجتمعات الغربية توجد رعاية اجتماعية لكبار السن لذا لا يضطرون للعمل بهذا العمر سوى من يريد ان يعمل.

اولا : نماذج من دراسات عراقية :

1- **دراسة (صباح ، 2010):** هدفت الدراسة الى معرفة المشكلات العائلية الاساسية للمسنين والتعرف على الاسباب التي دعت المسن الى ترك اسرته ، فضلا عن تقديم توصيات تفيد رجوع المسن لأسرته ، وتفيد الذين مازالوا في اسرهم. وتضمنت الدراسة جانبين هما الجانب النظري والجانب الميداني ، إذ سحبت عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة بواقع (50) مسن ومسنة من كلا الجنسين بواقع (25) من الذكور المسنين و(25) من الاناث المسنين ، وتم الاعتماد على استمارة المقابلة

المتضمنة (21) سؤال كأداة رئيسة في جمع البيانات من المبحوثين. اما اهم النتائج التي توصلت اليها هي : اكدت الدراسة ان اغلب المسنين دخلوا دار المسنين برغبتهم وذلك بسبب الضيق المادي ومعاملة الابناء السيئة لهم . 2- بينت الدراسة ان عدد كبير من المسنين لديهم الرغبة في ترك دار المسنين والعودة الى اسرهم ولكنهم لا يرجعون بسبب سوء المعاملة من قبل ابنائهم ، فضلا عن سوء الحالة المادية وعدم وجود مسكن مستقل بهم.

2-دراسة (ال علوش ، 2014): هدفت الدراسة لمعرفة الاسباب الاجتماعية والاقتصادية لتسول كبار السن وتحديد العوامل المسببة لها ،ونظرة المجتمع الى المتسولين من كبار السن ، فضلا عن تشخيص الاثار والانعكاسات المترتبة عليه ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بواسطة العينة ، واعتمد على العينة القصدية ، إذ اكتفي بدراسة عدد محدد من مفردات المجتمع من سكنه مدينة بغداد من كلا الجنسين بلغت (200) مبحوث ومقسمة بالتساوي بينهم ممن اعمارهم (60) سنة فما فوق ، إذ تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من المبحوثين ، اما ابرز النتائج التي توصلت اليها :

1-اكدت الدراسة ان عدد افراد اسر العينة تنحصر بين (7-9) فردا. 2- الدراسة ان (80%) من المبحوثين مصابين بالمرض مقابل (20%) ممن لا يعانون من المرض.3- بينت الدراسة ان (88%) مصابين بمرض جسدي و(3،8%) يعانون من مرض نفسي ، واغلب افراد العينة يتسولون بمعرفة اسرهم. 4- كشفت النتائج ان المبحوثين يمارسون التسول بأماكن ثابتة كالمراقد المقدسة او بالقرب من العيادات الطبية .5- بينت الدراسة ان جميع المبحوثين أي نسبة (100%) يقومون بالتسول لأنهم معتادون على ذلك ولسهولة الحصول على المال من دون تعب . 6- اكدت النتائج ان (76%) من العينة ينظر اليهم افراد المجتمع بنظرة عطف و (14%) منهم يتعرضون الى نظرة عدم الاحترام .7- اكد (64،5%) من المبحوثين عدم وجود خطر من خلال تسولهم وعدم تعرضهم الى الحوادث.

ثانيا : نماذج من الدراسات العربية : 1- دراسة (معمرية و خزار ، 2009): هدفت هذه الدراسة التعرف على الامراض البدنية الاكثر انتشارا بين المسنين والفروق بين الجنسين فيها ، والتعرف على الاضطرابات النفسية الاكثر انتشارا لدى المسنين والفروق بين الجنسين فيها ، واستعمل الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة ومن ثم يقارن بين الجنسين فيها، وعينة الدراسة كانت من المقيمين بدار العجزة بمدينة باتنة ، وبلغت حجم العينة من (56) من المسنين ، وكانت اداتا الدراسة لجمع البيانات احداهما بالإمراض الجسمية وإحداهما للذكور والأخرى للإناث ، وتم استعمالها بالطريقة التالية

، بالنسبة لقائمة الامراض الجسمية استعان الباحثان بطبيب المسنين فطلب ان يضع امام كل مرض عدد الافراد المصابين به ، اما بالنسبة لقائمة الاضطرابات النفسية الخاصة بالمسنين بدار العجزة .

اما النتائج التي توصلت اليها الدراسة فهي : 1- بينت الدراسة ان ترتيب الامراض الجسمية لدى الذكور المسنين هي امراض العيون ، الاعاقة الحركية، الضعف العام ، الامراض العصبية ، طريحو الفراش ، امراض المعدة ، ضعف النظر ، اما لدى الاناث المسنات فكانت الامراض الاكثر انتشارا لديهن بالترتيب هي امراض العيون ، الاعاقة الحركية ، التلعثم في الكلام ، طريحو الفراش ، الام العمود الفقري ، الام الساقين ، ضعف النظر ، نحافة الجسم ، الروماتيزم وهي من الامراض الشائعة نسبيا في هذا السن.**2**- اكدت النتائج ان الاضطرابات النفسية الاكثر انتشارا لدى الذكور من المسنين هي : القلق العام ، الاكتئاب النفسي ، اليأس ، اضطرابات النوم ، قلق الصحة ، قلق الموت ، اهمال الذات ، النظرة السلبية للحياة ، العجز وقلة النشاط ، الهذاءات العصبية الزائدة ، اما الاضطرابات النفسية الاكثر انتشارا لدى الاناث من المسنات هي القلق العام ، اليأس ، الاكتئاب النفسي قلق الصحة ، توهم المرض ، انخفاض تقدير الذات الاعتمادية ، اضطرابات النوم ، الكذب . 3- اشارت الدراسة ان المسنين عندما يكونون في اسرهم الطبيعية يكونون في وضع افضل من وجودهم في مؤسسات للرعاية لانهال اتزودهم بالإشباع العاطفي الكافي ، لان مهما قدمت دور الرعاية من عناية بدنية وصحية فأن بيت المسن الطبيعي حتى وان **كان غير مناسب من بعض الجوانب تكون افضل من أي مؤسسة اخرى تتصف فيها الرعاية بالرتابة والافتقار الى علاقات دافئة.**

2-**دراسة (عبد الرحمن وآخرون ، 2009):** هدفت الدراسة الى التعرف على اهم المشكلات التي تواجه كبار السن بمنطقة كفر الشيخ من اجل مواجهتها والتصدي لها ، ومحاولة الوصول لمقترحات تسهم في تحسين اوضاع كبار السن في منطقة الدراسة في جوانب الحياة كافة ، اذ تم سحب عينة عشوائية منظمة من اربع قرى تمثل النشاطات الاقتصادية والزراعية والحرفية والصيدية والخدمية السائدة بالمحافظة ، وبلغت حجم العينة (245) تمثل الانشطة الاربعة ، واعتمدت الدراسة على استبانه المقابلة الشخصية كأداة رئيسة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة .

1-اما النتائج التي توصلت اليها فهي :1- توصلت الدراسة الى ان (75،9%) من كبار السن هم من الاميين ، وما يقارب من (66%) منهم متزوجون ، و(89،2%) منهم لا يعملون . 2- بينت النتائج ان (54%) من المسنين يعيشون مع الشريك في العلاقة الزواجية (زوج او زوجة) ومع الابناء. 3-ان (51،8%) من اجمالي العينة يعيشون في اسر بسيطة .4- بينت النتائج ان جميع كبار السن يعانون من هذه المشكلات وهي :

المشكلات الاقتصادية بالمرتبة الاولى بدرجة (3،82) وكانت من اهم المشكلات داخل هذه الفئة تمثلت ارتفاع اسعار السلع الغذائية وعدم توافرها في كثير من الاحيان بالقرية ، اما بالمرتبة الثانية جاءت المشكلات الصحية المجتمعية بدرجة (3،68) وتفكك العلاقات الاجتماعية في محيط الاسرة والأصدقاء جاءت بالمرتبة الثالثة بدرجة (3،62) ، واحتلت المشكلات النفسية المرتبة الرابعة بدرجة (3،61) ، ومشكلة قضاء وقت الفراغ جاءت بالمرتبة الخامسة بدرجة (3،43) ، بينما احتلت المرتبة السادسة مشكلة التقاعد وتقلص المكانة الاجتماعية بدرجة (3،40) ، وأخيرا جاءت المشكلات الدينية بدرجة (3،37).

ثانيا : مناقشة الدراسات السابقة:

استعرضت دراستنا دراسات عدة وبحوث تناولت موضوع كبار السن ، وعليه فأننا نوضح اهم محاور التقارب والاختلاف بين تلك الدراسات ومقارنتها بدراستنا الحالية وهي كما يأتي :

اولاً: الهدف / معظم الدراسات حاولت الكشف عن المشكلات التي يعاني منها كبار السن ، الا ان دراسة (د.بشير معمرية و د. عبد الحميد خزار) حاولت التعرف على الامراض الاكثر انتشارا بين كبار السن والفروق بين الجنسين فيها ، اما دراستنا الحالية فقد حاولت تشخيص اهم المشكلات والعوامل التي تدفع بكبار السن للعمل .

ثانياً: المنهج والأداة / الدراسات التي استخدمها في دراستهما كانت ميدانية ، فقد استخدمت دراسة (فرح وصباح) استمارة المقابلة واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، بينما دراسة (محمد عادل) اعتمد على منهج المسح الاجتماعي بوساطة العينة والاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات ، واستعمل الباحثان (د.بشير معمرية و دز عبد الحميد الخزار) المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة بين الجنسين ، و دراسة (محمود مصباح عبد الرحمن) اعتمد على استمارة المقابلة الشخصية كأداة رئيسة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة ، اما دراستنا الحالية فقد اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بواسطة العينة وتم اعتماد الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات من المبحوثين.

ثالثاً: العينة / سحبت عينة دراسة (فرح صباح) بصورة عشوائية وبواقع (50) مسن وسحبت عينة دراسة (د.بشير معمرية و د.عبد الحميد خزار) من كبار السن في دار رعاية المسنين و بواقع (56) مسن ، بينما كانت عينة (محمد عادل اسماعيل) المتسولين من كبار السن في الشوارع وكان حجم عينة دراسة محمود مصباح عبد الرحمن (245) مسن ، اما عينة دراستنا سحبت بشكل عشوائي من كبار السن العاملين في الاسواق وبواقع (50) مبحوث .

رابعا: الوسائل الاحصائية / معظم الدراسات التي تناولت في الدراسة لم تشر الى الوسائل الاحصائية ، اما دراستنا الحالية فقد اعتمدت الوسائل الاحصائية كالنسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري

خامسا : نتائج الدراسات السابقة / تباينت نتائج الدراسات السابقة تبعا لتباين اهدافها واسلوب بحثها وحجم عينتها ، وسوف يجري تناول هذه النتائج عند مناقشة نتائج الدراسة الحالية لاحقا .

المحور الثالث : مشكلات كبار السن وأسباب عملهم والرعاية الاجتماعية لهم

يتناول الفصل ثلاث مباحث يضم الاول مشكلات كبار السن والثاني اسباب عملهم والثالث الرعاية الاجتماعية لهم .

اولا : مشكلات كبار السن: مرحلة الكبر في السن هي مرحلة طبيعية يمر بها كل شخص وهي مرحلة لا تختلف عن المراحل العمرية التي يمر بها الانسان ولا تقل اهمية عن مرحلة الطفولة ، وعليه فأن كبار السن في هذه المرحلة يواجهون مشكلات عدة تعكر حياتهم ، واهم هذه المشكلات :

1-المشكلات الاجتماعية

تعد المشكلات الاجتماعية من اهم المشكلات التي يتعرض لها كبار السن نتيجة للتغير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمع وتضاؤل دور الاسرة الكبيرة الممتدة وتحولها الى الاسرة النووية الصغيرة التي تتكون من الزوج والزوجة و اولادهما وانعزال الاسرة الصغيرة عن باقي افراد الاسرة الكبيرة ، و بعد ان كان المسن (الجد) يتمتع بالسلطة والسيادة في الاسرة بدأ بعد ذلك بالخضوع والسيادة من قبل افراد أسرته ، وأصبحت الاسرة الحديثة لا تتحمل وجود كبار السن في كنفها ، وذلك قد يعود احيانا الى انصراف المرأة للحياة العملية وقضاء الوقت خارج البيت بحيث لا يجد المسن من يعتني به مما شكل انعزال و وحدة مع وجوده بين اسرته. **(القصابي ،2013 ، ص 24)** من جانب اخر نجد انه من اصعب الامور هو عندما يحال الشخص على التقاعد يشعر بأنه وصل الى عمر متقدم تقل نسبة مسؤولياته الاجتماعية والمهنية ، إذ ينصرف الى بيته وأسرته التي لم يبق فيها سوى زوجته في المنزل وباقي افراد اسرته قد استقلوا بأسرهم وتبقى علاقته بهم عن طريق الرسائل او المكالمات الهاتفية وتكون علاقاته مع ابناء مجتمعه المحلي ظرفية حسب اوقات فراغهم ويشعر كذلك بأن خبرته العملية والحياتية اصبحت لا تلائم العصر و افكارهم و منطقهم و رؤاهم باتت تعبر جيل عفى عليه الزمن ، وهذا الشعور يولد عنده اليأس والقنوط والإحباط والاغتراب ويشعر بأن خبرته وتجربته الاجتماعية غير نافعة بعدما كان يمثل الدينامية النابضة بالحركة والإنتاج ، وبالوقت ذاته يشعر بأنه متحرر من قيود العمل الذي كان يخضع له و رتابة العمل الاداري . **(العاني وعمر،1991،ص 161- 162)**،

وفي دراسة اجريت في السعودية اكدت بأن الجانب الاجتماعي لأي فرد يتأثر بتقدم سنه بشكل كبير ، لما لتقدم الفرد في العمر يفرض عليه نوعا من الحياة الاجتماعية المختلفة عن السابق ، فعامل ضعف الوضع الصحي لكبار السن يقلل من تفاعله مع المجتمع المحيط به ، واعدت هذه المشكلة الاجتماعية الاساسية ضمن الدراسة ، فضلا عن ذلك فكبار السن يأنسون الجلوس اما بمفردهم او مع افراد اسرهم المقربين ويقل اختلاطه مع الجيران والآخرين وقله حضورهم ومشاركتهم المناسبات الاجتماعية . **(الصالح ، 2019 ، موقع الكتروني)** ويرى بعض الباحثين ان بعض كبار السن يتعرضون للإهمال ويكون بالجوانب التالية : **الاهمال السلبي** : ويتمثل ذلك بعدم مقدرة الاسرة على اشباع حاجات المسن الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية بسبب ظروف الاسرة الاقتصادية ، او بسبب تركيبة الاسرة ، وبسبب نقص الوعي المرتبطة برعاية كبار السن . **الاهمال الغير مقصود** : وهو عند تعرض كبار السن لإهمال واضح او عدم وجود من يهتم به ، وعلى الاغلب لا يشعر المسن بهذا الاهمال اعتقادا منه انه ليس بإمكانه الحصول على ما هو اكثر . **الاهمال المقصود** : اي ان الاسرة لا تهتم لحاجات كبار السن كعدم الاهتمام بصحته وعلاجه ، وإهمال المواعيد المخصصة لتناول الادوية ، فضلا عن الاهتمام بمسكنه وملبسه ونظافته وتغذيته . **الاهمال النفسي والعاطفي** : ويتمثل بعدم اشراكه في الامور الاسرية او عدم مخاطبته والتحدث اليه .**(د. الغريب والعود ، 2007، ص30)**.

يتبين لنا مما تقدم بأن المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المسنون متعددة ومتنوعة تؤثر على حياته من خلال تقليص دوره الاجتماعي في الاسرة واقتصار تفاعله مع اقرانه ، فضلا عن بعض من كبار السن المحالين للتقاعد يشعرون بانتهاء دورهم في الحياة الاجتماعية مما يسبب عدم تكيفهم لاجتماعي والنفسي مع المحيطين بهم .

2- **المشكلات الاقتصادية** : تعد المشكلات الاقتصادية من المشكلات المؤثرة في حياة المسنين وذلك لارتباطها المباشر بحياتهم ، ففي هذه المرحلة عادة ما ينخفض دخل المسن وذلك لأحالته على التقاعد عند بلوغه السن النظامية ، وبالتالي عجزه عن تلبية العديد من احتياجاته ، ولاسيما اذا اقترن ذلك بتوقع اصابة المسن ببعض الامراض ، وما يحتاجه من زيارات للطبيب وشراء الادوية ، فهو يعاني من انخفاض في الدخل مع تزايد الاعباء المالية ، مع الغلاء المتزايد لأسعار المواد الغذائية والدوائية وغيرها وضعف القوة الشرائية للنقود(**السدمان** ، 1999، ص14) وقد تحدث المشكلات الاقتصادية لمحاولة بعض الابناء التنصل من مسؤولياتهم تجاه ابنائهم ولاسيما بالنسبة للمشاركة المالية ، إذ ان كثيرا منهم لم يدخروا في شبابهم ما يكفيهم ويعينهم عند الكبر ، ولهذا نجد كثيرا منهم

في الوقت الحالي يعانون الفقر والعوز نتيجة ثبات المعاش الشهري ، وعدم زيادته مع ارتفاع الاسعار ، مما يسهم في زيادة حده المشكلات الاقتصادية التي تواجه كبار السن ، فضلا عن خسارة الادوار والعلاقات الاجتماعية التي تحدث خسارة مماثلة في الفرص المادية مثل فقدان الدخل ونقص الحراك الاجتماعي(**قصير،2015 ، ص25)** ومما يزي تعد المشكلات الاقتصادية من المشكلات المؤثرة في حياة المسنين وذلك لارتباطها المباشر بحياتهم ، ففي هذه المرحلة عادة ما ينخفض دخل المسن وذلك لأحالته على التقاعد عند بلوغه السن النظامية ، وبالتالي عجزه عن تلبية العديد من احتياجاته ، ولاسيما اذا اقترن ذلك بتوقع اصابة المسن ببعض الامراض ، وما يحتاجه من زيارات للطبيب وشراء الادوية ، فهو يعاني من انخفاض في الدخل مع تزايد الاعباء المالية ، مع الغلاء المتزايد لأسعار المواد الغذائية والدوائية وغيرها وضعف القوة الشرائية للنقود(**السدمان** ، 1999، ص14) وقد تحدث المشكلات الاقتصادية لمحاولة بعض الابناء التنصل من مسؤولياتهم تجاه ابنائهم ولاسيما بالنسبة للمشاركة المالية ، إذ ان كثيرا منهم لم يدخروا في شبابهم ما يكفيهم ويعينهم عند الكبر ، ولهذا نجد كثيرا منهم في الوقت الحالي يعانون الفقر والعوز نتيجة ثبات المعاش الشهري وعدم زيادته مع ارتفاع الاسعار ، مما يسهم في زيادة حده المشكلات الاقتصادية على المسنين عندما ينسحبون من قوة العمل ، وبالتالي يحرمون من المشاركة في انتاج السلع والخدمات او من فرصهم العادلة في عائد الانتاج ، كما وان هناك اختلافات اساسية بين الاقتصاديات الحضرية والصناعية ، والاقتصاديات الريفية والزراعية ، فيما يتعلق بضمان الدخل والمحافظة عليه بالنسبة لكبار السن ، فقد حققت الاقتصاديات الحضرية الصناعية الخاصة بالدول المتقدمة تغطية شاملة عن طريق مشاريع للضمان الاجتماعي العام **(عفان ، 2016 ، ص 27-28).**

يتضح لنا مما سبق بان المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها كبار السن قد تتمثل في انخفاض دخله نتيجة لتقاعده النظامي الاجباري ، أو عن عدم قدرته على العمل وعدم وجود الدخل الكافي لتحقيق متطلباته وحاجاته من الغذاء الصحي و الادوية والمستلزمات الصحية ، وتوفير السكن الملائم فضلاً عن ضعف الدعم الحكومي لهذه الشريحة الاجتماعية التي لا تقل اهمية عن باقي شرائح المجتمع ، مما ينمي لديهم الاحساس بعدم الارتياح والأمان لمواجهة تقلبات المستقبل .

3- **المشكلات الصحية** : مرحلة كبر السن هي مرحلة طبيعية يمر بها كل شخص نتيجة لتغير في وظائف وشكل الجسم مما يسبب تدهور وانحلال في الجسم .. وقد اشار تقرير السكرتير العام للأمم المتحدة عام 1973 بشأن المسنين استنادا الى قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة ذي العدد 2842 لوجود اختلاف بالنسبة لشيخوختهم ، إذ تبدأ بالبعض بعمر 45 وآخرين بعمر 75 وعموما يبقى من

هم في عمر 65 فأكثر ملازمي لسكنهم والقيام برعاية انفسهم مع تناقص قدراتهم بتقدم العمر ، وان معظم الدراسات التي اجريت على كبار السن بينت ان ابرز المشكلات التي تواجههم هي المشكلات الصحية كون وظائفهم الجسمية في الضمور والضعف ومدى تأثيرها على المسن البالغ من العمر 80 عاماً للنقص المستمر في قدرة الجسم على مقاومته المؤثرات الخارجية (**البير**، 2009 ، ص 13) ، فضلا عن ان اغلب الامراض التي تصيب كبار السن قد تصيب مرحلة عمرية اخرى إلا انها تمثل اكثر خطورة على جسم المسن لضعف مقاومته وتأثره السريع بالمرض ومما يسبب الضعف والوهن في جسم المسن خطورة اجراء عمليات جراحية قد تكون ضرورية لإنقاذه من المرض الذي اصابه كما ان الامراض المزمنة تكون عادة الامراض الاكثر مشاكل في الاعمار المتأخرة لضعف البنية الجسمية لأنها صعبة في التشخيص وفي التعامل معها وإدارتها وقد تكون غير قابلة للشفاء ، وان المشكلات الصحية لدى كبار السن لها اسباب عدة منها : **سبب وراثي** : المقاومة الوراثية التي ورثها كبير السن التي تؤثر على كبر سنه بالإيجاب او السلب. **سبب بيئي** : وهو يقاس بمدى تفاعل المسن مع البيئة من حوله وصحتها واثر ذلك في مرحلة كبر السن ، فأسلوب الحياة غير السوي للمسن يشكل السبب الرئيسي لسوء الحالة الاجتماعية والصحية. **الكبر نفسه** : فالشخص الذي لا يلقى عناية صحية في كبر سنه يكون عرضه لتدهور حالته الصحية بشكل سريع . **(القصابي، 2013 ، ص30).**

يتضح مما تقدم ان معظم كبار السن يحتاجون الى العديد من الاحتياجات الصحية المناسبة لظروفهم والى الرعاية الخاصة و لاسيما عند ظهور امراض الشيخوخة ومشاكلها الصحية.

المشكلات النفسية: تعد الحالة النفسية لكبار السن من الامور البالغة الاهمية ففي هذه المرحلة العمرية يتعرض المسن الى عديد من المشكلات الصحية والاقتصادية والاجتماعية جميعها تتناغم وتتمازج وتنصهر لتؤدي في النهاية الى الشعور بعدم القدرة على التوافق النفسي والاجتماعي مع الظروف الاجتماعية المتغيرة والسريعة التي يمر بها المسن مما يؤدي الى نقص الحيوية بصفة عامة وبالتالي يؤدي الى الاكتئاب والانعزال والعدوانية واستقلال الابناء في حياتهم الخاصة وإحساسهم بأنهم لم يعودوا يحتاجون لهم ، وفقدان الاقرباء والأصدقاء بالوفاة وهو ما يشعر المسن بقرب اجله (**العجلان ، 2011 ، ص12)** ، فضلا عن التغيرات التي تحدث في جسم المسن يكون ذات منشأ نفسي وتسمى اضطرابات القلق النفسي والمخاوف والرهبة والاضطرابات الشخصية كالاضطراب الانطوائي والاضطرابات العاطفية كالاكتئاب والوسواس القهري والقلق وهو شائعا بين كبار السن هذا وقد اثبتت الدراسات ان (15%) من كبار السن لديهم بعض اشكال اضطرابات القلق مما يصاحبه ضعف تقدير الذات والاكتئاب والشعور بالوحدة والانعزال والخوف وتوهم المرض وضعف الثقة

بالآخرين والتمسك بالماضي والإعجاب به ، فضلا عن التغيرات العقلية كضعف الذاكرة والنسيان والقدرة على التعلم والإدراك . (**البير** ، 2009 ، ص18) ونتيجة لكل ذلك يشعر المسن بالخوف على مستقبله وحياته وعدم الاستجابة والتكيف مع المحيطين به وشعوره بأن الاخرين لا يقبلونه ولا يرغبون في وجوده مما يزيد لديه الاحساس بنهايته واقتراب اجله. فالجانب النفسي لدى كبار السن تتأثر بعدد من المشكلات التي تؤثر على حياته وعلى اسرته فيشعر كبار السن بالوحدة او اصبح شخصا غير مرغوب فيه ، ويتصف ايضا بصفات اخرى

كسرعة الانفعال لأمور بسيطة التي كانت في السابق من الامور التي لا يتأثر بها ، فيثار غضبه لأتفه الاسباب ، مما يجعل الجو الاسري مضطرب لجهل اسرته بهذه التغيرات. (**الصالح ، 2019، موقع الكتروني)**، فالصحة النفسية لها تأثير على الصحة الجسمية والعكس بالعكس فكبار السن الذين يعانون من ظروف صحية كأمراض القلب مثلا لديهم اكتئاب بمعدلات اعلى من الذين بحالة جيدة ، فضلا عن مرض الخرف الذي يصاب به كبار السن وهو تدهور في الذاكرة والتفكير والسلوك وعدم القدرة على اداء الاعمال اليومية ،إذ تشير التقديرات الى ان (7،5) مليون شخص في العالم مصابون بالخرف وقد يزداد العدد ليصل (75،6) مليون عام 2030 و (135،5) مليون في عام 2050 ، إذ عن الاكتئاب الذي يعد سببا في معاناة كبيرة ويؤدي الى ضعف الاداء في انشطة الحياة اليومية ، إذ يحدث الاكتئاب لدى (7%) من عموم الاشخاص المسنين . **(منظمة الصحة العالمية ، الصحة النفسية وكبار السن ، 2017 ، موقع الكتروني)** ، يتعرض بعض من كبار السن لمشكلات عدة كالإيذاء النفسي والإساءة من الاخرين كأفراد المجتمع او ابنائه او اسرته وفقدان الاموال والهجر من المقربين أي تركهم من قبل ابنائهم او ترك الازواج للزوجات او العكس ، فضلا عن مختلف صور الاستغلال التي يعاني منها كبار السن وتستلزم الرعاية النفسية لكبار السن و وضع برامج و سياسات تلبي احتياجاتهم وتساعد في حمايتهم من الامراض والمشكلات النفسية . (**https://www.abahe.uk**).

ثانيا : العوامل المجتمعية لعمل كبار السن

يحتاج المسن في هذه المرحلة العمرية من حياته الى العناية والاهتمام من قبل الاخرين ولاسيما اذا كان هؤلاء الاشخاص يعانون من مشكلات وعقبات تكدر حياتهم فما بال هذا الشخص الذي قضى عمره في العمل والعطاء عندما يصل الى هذه المرحلة التي تعد مرحلة جني الثمار والراحة انه يلجأ الى العمل خارج المنزل وعليه فأننا سنبحث عن اهم اسباب عمل كبار السن :

1- **عامل الفقر والعوز:** يعد الفقر والعوز من الاسباب الهامة لعمل كبار السن ، إذ ان للمسن حاجات و طلبات متنوعة ومتعددة وهي تزداد كلما كبر الانسان تزداد حاجاته ، فالفقر حالة اجتماعية متزامنة ومترادفة مع وجود حالة الغنى في المجتمع وكلاهما الفقر والغنى موجودان في المجتمعات كافة وفي المراحل الزمنية كافة ، إذ يرى بعض الاجتماعيين الامريكان الى ان تطور النظام الصناعي المعاصر انتج ثروة و رخاء كبير و رفاهية واسعة للعديد من افراد المجتمع لكن في الوقت نفسه خلق ملايين من الافراد يعانون من البطالة التي ادت الى الفقر والذي بدوره خلق العديد من المشكلات الاجتماعية كعمل كبار السن وعمل الاطفال والطلاق والإدمان على المخدرات وغيرها ، فقد حدد العالم والمنظر الامريكي المعاصر (لويس كوسر) الفقر على انه ما يوصم المجتمع على حياة جماعة اجتماعية معينة تعيش ضمن دائرة الفقر ، فالفقراء من افراد المجتمع سواء اكانوا اسر او افراد تربط بينهم صفات عامة كدخل اقتصادي واطئ وضعف في التغذية ويتمتعون بمستوى تعليمي واطئ ويسكنون في مساكن غير ملائمة من ناحية السكن ، ولا يفكرون في مستقبلهم لأنه يشبه الحاضر السيئ الذي يعيشونه ويعملون في الاعمال الخطرة او التي لا تليق بمكانه الفرد في المجتمع ، ولا يمكن حصر اسباب الفقر بشكل دقيق ، لكن بالإمكان تحديد اسبابه بشكل عام منها البطالة اي العاطلين عن العمل ، ألا ان البطالة لا تتمثل بشكل واحد بل هناك (بطالة دورية) تحدث بسبب الكوارث الاقتصادية او الطبيعية ، وهناك العاطلين عن العمل بسبب الامراض الجسمية المزمنة مثل المعاق لأحد اطراف جسده او المصاب بأحدى الامراض العصبية ، فضلا عن العاطلين عن العمل بسبب الشيخوخة (تقدم السن) .(د.**عمر ود. العاني ، 1991، ص169-179**)، ألا ان عمل كبار السن في شوارع بغداد ومدن اخرى من العراق باتت مألوفة فيا الاعوام ما بعد عام 2003 نتيجة لازدياد الفقر التي بلغت معدلاتها تصل الى (30%) ، إذ غير مفاهيم اجتماعية وقيميه كانت سائدة لدى افراد المجتمع العراقي تجاه كبار السن الذي من المفترض له ان يرتاح عند بلوه عمر (60) فأكثر او يتقاعد ، لذا فهم يعملون بمهن قد لا تليق بأعمارهم وأخرى تحتاج لمجهود جسماني كبير يعمل بها رجال ونساء في العقدين السادس والسابع من العمر ، فلكل منهم سببا اخرجه للعمل في الشارع ، إذ يشير مسؤول في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية ان نسبة عمالة كبار السن والأطفال في العراق هي الاعلى من بين الدول العربية ، ويضيف الى ذلك ان الاسباب التي دفعتهم للعمل هو الفقر او عدم وجود دخل مادي ، او بسبب وفاة اولادهم بالحرب وأعمال العنف التي حصلت في المجتمع العراقي في السنوات الماضية تاركين ورائهم اطفالا بحاجة لمن يعيلهم لذا يضطر كبار السن للعمل (**2019** ، **https:// www.kardistant.net**) ، وعليه فأن عامل الفقر

والعوز هو احد العوامل الرئيسة التي يدفع بالمسن للعمل عندما لا يجد ما يكفيه لسد احتياجاته ، فلكبار السن نفقات وحاجات كثيرة بحاجة الى تلبيتها.

2- **عامل أعالة الاسرة** : يواجه كبير السن احيانا ظروفا قاسية تجبره للعمل في هذه المرحلة العمرية المتأخرة ، وذلك عندما يكون معيلا لأبناء وبنات في مراحل دراسية ولا سيما انه قد تزوج في سن متأخر وعليه ان يستمر في تعليم ابنائه ويتكفل في زواجهم بحسب العادات الشرقية أو ان معظم المتقاعدين لم تكن زوجاتهم من العاملات وبالتالي يكون الرجل هو العمود الفقري في الاسرة ويقوم بإعالتها فمثل هذا الاب يجد نفسه في مواقف محرجة مستمرة ، إذ انه لا يستطيع تلبية معظم نفقات ابنائه ومجابهة مطالبهم المتعلقة بالكتب او الاحتياجات الاخرى اذ كانوا طلبة جامعيين ومما يحتاج اليه الشاب او الشابة من الملبس والمأكل والمواصلات وغير ذلك من اوجه الانفاق التي يجب على الاب توفيرها وألا تهدد مستقبل الابناء والبنات بالخطر وتعثروا في حياتهم الدراسية وضياع مستقبلهم . **(اسعد ، ب.ت ، ص33)**، وبذلك يلجأ المسن في هذه الحالة للعمل حتى يقوم بتلبية متطلبات وحاجات افراد اسرته رغم ما يعانيه من كبر السن وشيخوخة ومرض فهو مضطر لان يعمل في سبيل توفير لقمة العيش له ولأولاده وتحقيق مطالبهم واحتياجاتهم الضرورية . وقد اوردت وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء بيانات بينت ان الاسر التي تعيلها نساء اكثر تعرضا للحرمان من الاسر التي يعيلها رجال وتبلغ نسبة الحرمان بين الاسر التي ترأسها النساء (32%) اما (27%) للأسر التي يرأسها رجال ، اما فيما يخص عمر رب الاسرة يلاحظ ان نسب الحرمان تتجه نحو الانخفاض اولا بارتفاع عمر رب الاسرة من (40%) للأسر التي يرأسها فرد يقل عمره عن (30) سنة الى (19%) للأسر التي يرأسها فرد يقع عمره ضمن الفئة العمرية (45-49) سنة ، إلا ان نسبة الحرمان تتجه نحو الارتفاع بعد ذلك كلما ارتفع عمر رب الاسرة لتصل (29%) للأسر التي يبلغ عمر معليها الى (60) سنة فأكثر. **(الجهاز المركزي للاحصاء ، 2011، ص8)** . يلاحظ مما سبق على الرغم من ان كبير السن يحتاج الى الراحة والاهتمام من قبل المحيطين به ، وفي بعض الاحيان قد يكون هو المعيل والمسؤول عن اسرته وتحقيق متطلباتهم في ظل ظروف اجتماعية بائسة ، ولاسيما فيما تعرض له المجتمع العراقي من حروب و ازمات اثرت على الاسرة العراقية ، فضلا عن وجود نساء كبيرات السن متزوجات او ارامل قد تكون معيله لأسرة وتعمل من اجل اعالة نفسها وأسرتها.

3- **عامل اوقات الفراغ:** ان الظروف الاجتماعية المحيطة بكبار السن من جهة وعدم اعداد الناس انفسهم لمرحلة الشيخوخة من جهة اخرى هما العاملان اللذان يحددان بالمسنين الى الاحساس بالفراغ وبالسأم الشديد والإحساس بطول الوقت وقد اصبحت كل لحظة من لحظات حياتهم وكأنها جبل شاهق

يصعب تسلقه . **(اسعد ، ب.ت ، ص104)** وهذا الفراغ القاتل يصعب على المسن ان يملئها ويسد ثغرتها ولاسيما بعد انتهاء دوره الاجتماعي في الاسرة وأصبح معظم اولاده متزوجين وبعيدين عنه كما ان معظم المسنين غير معدين نفسيا واجتماعيا لاستثمار اوقات فراغهم فهناك الكثير منهم لا يقرؤون ولا يكتبون ولا يمارسون الرياضة لأنهم لا يعرفونها ولا يسافرون خارج البلد لسوء حالتهم الاقتصادية وغيرها من الاسباب **(صباح ، 2010 ، ب .ص)**.

يتضح مما تقدم مدى شعور كبار السن بالفراغ في هذه المرحلة العمرية وينطبق الحال على الشخص المتقاعد الذي يشعر بالفراغ والملل وانه يسعى الى زيادة دخله بما يتناسب مع ظروفه المعيشية ولاسيما ان معظم المسنين يشعرون بأنهم اصبحوا عالة على اولادهم وأسرهم وبناءا على ذلك فأن الفراغ هي احد الاسباب التي قد تدفع بالمسن للعمل خارج منزله كأسلوب من اساليب الترويح التي من الممكن ان تساعده على تعزيز مركزه ومكانته في الاسرة والمجتمع وشعوره بالطمأنينة.

المحور الرابع : الرعاية الاجتماعية لكبار السن

ان شريحة المسنين من اكثر الشرائح الاجتماعية احتياجا للرعاية الاجتماعية لكي يواجهوا مشكلاتهم الحياتية خلال مراحلهم العمرية طالما تزايد معدلات الشيخوخة التي تفوق معدلات نمو السكان ، وقد اصبح اهتمام و رعاية كبار السن من اهم المعايير التي تقاس بها تقدم الامم وتحضرها ، وذلك لارتفاع نسبة متوسط الاعمار نتيجه للرعاية الصحية والاجتماعية ، وقد نشأت فكرة الرعاية الاجتماعية لان الموارد الفردية والعائلية غير كافية في كثير من الاحيان لحماية اعضاء المجتمع من مجموعة واسعة من نقاط الضعف ، وتشمل هذه الثغرات مشكلات كبار السن وأيضا المسؤولين عنهم مثل البطالة والإعاقة والأطفال الذين لم تلب احتياجاتهم ، والأهم من ذلك ان الرعاية الاجتماعية تهدف الى ضمان مستوى معين من الحماية لكل الناس بمعنى التعامل مع عواقب الفقر أو الجوع الحاد ، ويتم تمويل الرعاية الاجتماعية في النهاية من قبل الحكومات وهو بالتالي يستطيع القيام بتعزيز قدرة المجتمع على التكيف من خلال تقليل ضعف العديد من الأفراد ، وتحقيق هذه الاهداف بكفاءة و عدالة وأنصاف ايضاً ، **(عبد المحسن ، ب.ت ، ص91)** ، فضلاً عن برامج الرعاية الاجتماعية تهتم بتوفير المناخ الاجتماعي السليم لتفهم وتقبل حاجات كبار السن وقضاياهم وتعد برامج تلك الرعاية لتضمن الكثير من الجوانب الهامة في حياة المسن كضمان الحد الادنى من الدخل الذي يسمح للمسن بحياة كريمة ، وما يتعلق بتنشيط الجانب الترويحي في حياته لما لذلك من آثار ايجابية تسهم في تكيف المسن ، وكذلك اصدار التشريعات الاجتماعية التي تساعد في حل المشكلات وتحديدا ما يتعلق بالناحية الاقتصادية او العلاجية او المعيشية بشكل عام . **(مصطفى ،**

2018) ، وتعد الرعاية الاجتماعية من الامور الرئيسة والواجب توافرها لكبار السن في هذه المرحلة العمرية ، ففي المجتمع الحضري خاصة يشكو كثير من كبار السن من ابتعاد الابناء عنهم واستقلالهم وفقدانهم الوفاء والطاعة التي كانوا يجدونها ايام كان الابناء في حاجة اليهم ، إذ بلغ الابناء السن والمكانة الاجتماعية التي يسمح لهم بالاعتماد على النفس والاستغناء عن خدمات الابوين ، وأصبح الكبار هم المحتاجين اليهم . **(د.الغريب ود.العود ، 2007، ص102)** ، وفي الدستور العراقي 2005 حدد فيه قاعدة عامة للمساواة في الحقوق ضمن المادة (14) منه ، وضمت المادة (29) الفقرة الاولى ان تكفل الدولة حماية الامومة والطفولة والشيخوخة وترعى الشباب وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية مكانتهم وقدراتهم ، اما المادة الدستورية (30) الفقرة الثانية منها فقد اكدت فيه على تكفل الدولة الضمان الاجتماعي والصحي للعراقيين في حالة الشيخوخة او المرض او العجز عن العمل او التشرد او اليتم او البطالة وتعمل على وقايتهم من الجهل والخوف والفاقة ، وتوفر لهم السكن والمناهج الخاصة لتأهيلهم والعناية بهم وينظم ذلك بقانون .

(constituteproject.org 2019)

واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة (1991) مبادئ عدة تعد بسبب طبيعة برامجها وثيقة هامة في هذا السياق ، وهي مقسمة الى خمسة اقسام يرتبط ارتباطا وثيقا بالحقوق المعترف بها :

- **ألاستقلالية** : تشمل حصول كبار السن على ما يكفي من الغذاء والماء والمأوى والملبس والرعاية الصحية ، فضلا عن امكانية ممارسة العمل بأجر والحصول على التعليم والتدريب . **المشاركة** : تعني وجوب ان يشارك كبار السن في صياغة وتنفيذ السياسات التي تؤثر مباشرة في رفاهم ، وان يقدموا الى الاجيال الشابة معارفهم ومهاراتهم ، وان يكونوا قادرين على تشكيل الحركات او الرابطات الخاصة بهم ، ويدعو القسم المعنون . **الرعاية** : الى وجوب توفر لكبار السن فرص الاستفادة من الرعاية الاسرية والرعاية الصحية وان يتمتعوا بحقوق الانسان والحريات الاساسية عند اقامتهم في مأوى او مرفق للرعاية او العلاج . **تحقيق الذات** : فينبغي بموجبه تمكين كبار السن من التماس فرص التنمية الكاملة لإمكاناتهم من خلال اتاحة امكانية استفادتهم من موارد المجتمع التعليمية والثقافية والروحية والترويحية .

- **الكرامة** : ينبغي تمكين كبار السن من العيش في كنف الكرامة والأمن من دون خضوع لأي استقلال او سوء معاملة جسدية او عقلية وان يعاملوا معاملة منصفة ، بصرف النظر عن عمرهم او حسبهم او خلفيتهم العرقية او الاثنية ، او كونهم معوقين ، وبصرف النظر عن وضعهم المالي او اي

وضع اخر وان يكونوا موضع تقدير بصرف النظر عن مدى مساهمته الاقتصادية.(**الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتعاونية لكبار السن ، ب.ت)**

نستدل ما سبق بان معدلات الشيخوخة في العال قد ازدادت ، وانه من المتوقع ان يكون معدل الشيخوخة واحدة من ابرز التحولات الاجتماعية والاقتصادية في الوقت الحالي ، ويجب على المجتمع والحكومة تسخير كل طاقاته للاهتمام به وتحقيق متطلباته من السكن الملائم والحماية الاجتماعية ، وتوفير الخدمات الصحية والطبية لهم ، فضلا عن الاهتمام بالأسرة بشكل ملائم ، وان هذه الزيادة الكبيرة في اعدادهم سوف يشكل ضغوطا على النظام الاجتماعي بما فيها من نظم الرعاية الصحية والرواتب التقاعدية ، والحماية الاجتماعية لهذه الشريحة الاجتماعية.

الجانب الميداني : الاطار المنهجي للبحث و تضمن :

اولا :اداة الدراسة :

تم الاعتماد على الاستبانة بوصفها أداة رئيسة في جمع البيانات من المبحوثين ، وقد ضمت الاستبانة (24) سؤالا ، فضلا عن استعمال اداة اخرى وهي المقابلة التي اجريت مع المبحوثين في اثناء توزيع الاستبيانات.

1- **ثانيا :تحديد مجالات الدراسة :** المجال البشري : كبار السن الذين تتجاوز اعمارهم (60) عام. المجال المكاني : وقد اختير علوه جميلة مجالا مكانيا للدراسة. 3- المجال الزماني : وقد تحدد المجال الزماني للدراسة بجانبها الميداني من (2021/1/2) وحتى(2 /2021/4)

ثالثا: المنهج المستخدم ونوع العينة وحجمها: إن طبيعة الدراسة وهدفها هما اللذان يحددان المنهج الذي يعتمده الباحث وسوف نعتمد في بحثنا على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لكون هذا المنهج يقوم على دراسة عدد محدد من الحالات والمفردات في حدود الوقت والإمكانات المادية المتوافرة. وتم اختيار عينة عشوائية تمثلت بـ (50) مبحوثاً من كبار السن العاملين في علوه جميلة ولم نتمكن من اخذ عينة اكبر نظرا لخوف عدد كبير من كبار السن الذين يعملون من اصابتهم بوباء كورونا .

رابعا : الوسائل الاحصائية : استعملت وسائل إحصائية عدة في تحليل بيانات البحث وهي:

قانون النسبة المئوية ، قانون الوسط الحسابي ، قانون الانحراف المعياري. قانون اختبار مربع كاي.

خامسا: فرضيات الدراسة:

-الفرضية الاولى : (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمل كبار السن وإعالة أسرهم بحسب النوع الاجتماعي)

- الفرضية الثانية : (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اسباب عمل كبار السن وحالتهم الاجتماعية).

سادسا : عرض تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالبحث :

جدول (1)

يوضح النوع الاجتماعي للمبحوثين

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
رجل	37	%74
امرأة	13	%26
المجموع	50	%100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه الخاص بالنوع الاجتماعي (74%) من المبحوثين هم من الرجال الكبار في السن و (26%) منهم نساء .

ومن هذه المعطيات نجد أن عدد كبار السن من الرجال اكبر من النساء ، وهذا قد يكون بسبب ان الرجال في المجتمعات الشرقية هم المسئولون بتأمين مستلزمات الحياة الاسرية .

جدول (2)

يوضح عمر المبحوثين

العمر	العدد	النسبة المئوية
62 -64	30	%60
65 -67	8	%16
68 - 70	3	%6
71 - 73	3	%6
74-76	6	%12
المجموع	50	%100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه الخاص بأعمار المبحوثين بأن مستويات أعمارهم قسم على خمس فئات عمرية ، وجاء الفارق بين فئة وأخرى بواقع (3) سنوات ، اذ تشير النتائج الى ان اعلى نسبة من المبحوثين كان عمرهم ضمن الفئة العمرية (62-64) سنة بنسبة (60%) ، وضمن الفئة العمرية

(65–67) سنة كان نسبة المبحوثين (16%) سنة ، بينما ضمت الفئتين العمرية (68–70) سنة و (71–73) سنة نسبة (6%) من ، وعند حساب الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين وجد انه بلغ (65،82) سنة ، والانحراف المعياري بلغ (18،46).

يلاحظ ان متوسط اعمار المبحوثين يبلغ 65 سنة ، إذ ان كبار السن بهذا العمر في الدول المتقدمة يؤمن لهم العيش الكريم ، والضمان الصحي وليسوا بحاجة للعمل إلا من يرغب هو بذلك ، والمبحوثين في بحثنا يعملون في أسوء الظروف الصحية التي يمر بها مجتمعنا والعالم اجمع (جائحة كورونا) لعدم وجود ضمان اجتماعي وصحي لهم .

جدول (3)

يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
اعزب	4	% 8
متزوج / ة	36	%72
مطلق / ة	8	%16
ارمل / ة	2	%4
المجموع	50	%100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه الخاص بالحالة الاجتماعية للمبحوثين أن (72%) مبحوث متزوج ، بينما (16%) منهم ذكروا بأنهم مطلقين في حين ذكر (8%) بأنهم لم يتزوجوا ، ومبحوثين من مجموع العينة البالغة (50) مبحوث وبنسبة (4%) ذكروا بأنهم ارامل .

نستدل من الجدول اعلاه ان معظم افراد العينة متزوجون وهذا ما يدفعهم الى العمل وهم في عمر متقدم فالمتزوج يكون احوج الى العمل من الاعزب لما للحياة الزوجية والأسرية من مسؤوليات و مستلزمات يتطلب تأمينها للأبناء او للأسرة . و تتفق نتيجة دراستنا مع نتيجة دراسة الباحث محمد عادل حمد اسماعيل بشان الحالة الاجتماعية للمبحوثين من حيث قلة العزاب والمطلقين و الارامل مقارنة بالمتزوجين .

جدول (4)

يوضح عائدية السكن للمبحوثين

عائدية السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	31	%62
ايجار	17	%34
تجاوز	2	%4
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول اعلاه الخاص بعائدية السكن للمبحوثين أن (62%) من المبحوثين ذكروا بأن المنزل الذي يسكنون فيه ملك لهم ، (34%) منهم يسكنون في منزل ايجار ، ومبحوثين فقط من مجموع العينة يسكنان في منزل تجاوز .

جدول (5)

يوضح مستوى دخل المبحوثين

مستوى دخل المبحوثين	العدد	النسبة المئوية
يسد الحاجة	8	%16
يزيد على الحاجة	2	%4
لا يسد الحاجة	40	%80
المجموع	50	%100

يتبين من بيانات الجدول أعلاه الخاص بمستوى دخل المبحوثين أن (80%) من المبحوثين ذكرن أن دخلهم لا يسد الحاجة ، بينما (16%) منهم ذكرن أن مستوى دخلهم يسد الحاجة ، في حين ذكرت مبحوثان وبنسبة (4%) أن مستوى دخلهم يزيد على الحاجة.

يتبين من البيانات اعلاه اكثر المبحوثين العاملين من كبار السن دخلهم لا يسد الحاجة وهذا ما يدفعهم للعمل وهم بهذا العمر .

جدول (6)

يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين

التحصيل العلمي	العدد	النسبة المئوية
أمي	17	%34
ابتدائي	12	%24
متوسط	11	%22
اعدادي	6	%12
جامعي	4	%8
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول (6) الخاص بالتحصيل الدراسي لعينة الدراسة البالغ حجمها (50) مبحوث ، إذ بلغت نسبة المبحوثين ممن تحصيلهم الدراسي أمي (34%) ، ونسبة (24%) مبحوث تحصيلهم الدراسي ابتدائي ، وأشار (22%) منهم إلى تحصيلهم الدراسي متوسط ، بينما أشار (12%) منهم الى التحصيل الدراسي الاعدادي ، في حين وبنسبة (8%) تحصيلهم جامعي .

يلاحظ من نتائج الجدول اعلاه أن أكثر كبار السن العاملين هم من تحصيلهم الدراسي لا يتجاوز المرحلة الدراسية المتوسطة وهذا يدلل على ان حملة الشهادات الجامعية يكون مستوى معاشهم أفضل

وغير مضطرين للعمل . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الباحث محمد عادل حمد بشأن التحصيل الدراسي للمبحوثين مؤكدا في دراسته بأن ثلاث ارباع عينة دراسته ليس لديهم تحصيل دراسي عالي ، و دراسة الباحثين محمود مصباح عبد الرحمن وآخرون .

جدول (7)

يوضح عيش المبحوثين بمفردهم او مع اسرهم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
بمفردهم	6	%12
مع اسرهم	44	%88
المجموع	50	%100

يتبين من بيانات الجدول (7) الخاص بعيش المبحوثين بمفردهم او مع اسرهم ، إذ اشار (88%) بالعيش مع اسرهم في حين أن نسبة قليلة منهم اشار الى العيش بمفردهم وتمثل نسبتهم (12%) من العينة .

جدول (8)

يوضح فيما اذا كان المبحوثين يعانون من مشكلات اجتماعية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	36	%72
لا	14	%28
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول اعلاه الخاص ان كان يعاني المبحوثين من مشكلات اجتماعية ، اذ اشار (72%) من المبحوثين انهم يعانون من مشكلات اجتماعية ، و (28%) منهم بعدم معاناتهم من أي مشكلة اجتماعية . يلاحظ ان النسبة الاعلى من المبحوثين يعانون مشكلات اجتماعية .

جدول (9)

يوضح اهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها العمال من كبار السن مثلما اشرها (36) مبحوث

المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها كبار السن	العدد	النسبة المئوية
اهمال الاولاد	19	%53
الشعور بالاغتراب	1	%3
عدم تفاعل المحيطين معهم	12	%33
عدم اشراكهم في المناسبات الاجتماعية	4	%11
الاساءة من الاخرين (المجتمع)	---	---
المجموع	36	%100

يتضح من بيانات الجدول (9) الخاص بأهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها كبار السن بحسب ما اكده (36) مبحوث من مجموع العينة الكلية ، اذ اكد (53%) من المبحوثين انهم يعانون من اهمال اولادهم لهم ، و (33%) من المبحوثين يؤكدون على انهم يعانون من عدم تفاعل المحيطين معهم ، بينما اكد (11%) منهم على عدم اشراكهم في المناسبات الاجتماعية ، في حين اكد (3%) من المبحوثين على شعورهم بالاغتراب .

جدول (10)

يوضح فيما اذا كان المبحوثين يعانون من مشكلات صحية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	%100

يتضح من بيانات الجدول (11) الخاص بمعاناة المبحوثين من مشكلات صحية ، إذ اجاب (80%) منهم بأنهم يعانون من مشكلات صحية ، بينما اجاب (20%) منهم بـ (لا).

يلاحظ من النسب اعلاه ان النسبة الاعلى من المبحوثين يؤكدون على انهم يعانون من مشكلات وهذا الامر طبيعي لمن تزيد اعمارهم 60 عام .

جدول (11)

يوضح اهم المشكلات الصحية التي يعاني منها العمال من كبار السن مثلما اشرها (40) مبحوث

المشكلات الصحية التي يعاني منها كبار السن	العدد	النسبة المئوية
امراض مزمنة كالضغط والسكر و امراض القلب	20	%50
الوهن	8	% 20
ضعف في الذاكرة	1	%3
امراض العظام والمفاصل	11	%27
المجموع	40	%100

من بيانات الجدول (11) الخاص بأهم المشكلات الصحية التي يعاني منها المبحوثين بحسب ما اكده (40) مبحوث من مجموع العينة الكلية البالغ حجمها (50) مبحوث ، إذ اكد (50%) منهم بأنهم يعانون من امراض مزمنة كالضغط والسكر وإمراض القلب ،بينما اكد (27%) منهم على معاناتهم من امراض العظام والمفاصل في حين اكد (20%) انهم يعانون من الوهن ، وأكد (3%) من كبار السن على انهم يعانون من ضعف الذاكرة .

جدول (12)

يوضح مدى توفير المراكز الصحية في مكان سكن المبحوثين الدواء اللازم ام لا

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	%20
لا	40	%80
المجموع	50	%100

يتضح من نتائج الجدول (12) الخاص بتوفير المراكز الصحية في مكان سكن المبحوثين الدواء اللازم ام لا ، إذ اجاب (80%) منهم بـ (لا) ، بينما اجاب (20%) منهم بـ (نعم) . نستدل من معطيات الجدول اعلاه ، ان النسبة الاعلى من المبحوثين لم يحصلوا على دوائهم اللازم الخاصة بالإمراض المزمنة والإمراض الاخرى من المراكز الصحية في مكان سكنهم ، وهذا ما اكده ممثل العراق بمنظمة الصحة العالمية عبر وكالة يقين للأنباء على أن 50% من الادوية الرئيسة غير متوفرة في العراق ، فضلاً عن ذلك ارتفاع اسعار الادوية في الصيدليات و المذاخر الطبية الاهلية وعدم قدرة كبار السن من تأمينها لهم .

جدول (13) يوضح فيما اذا كان المبحوثين يعانون من مشكلات نفسية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	30	%60
لا	20	%40
المجموع	50	%100

يتضح من بيانات الجدول (13) الخاص بمعاناة المبحوثين من مشكلات نفسية ، اجاب (60%) منهم بأنهم يعانون من مشكلات نفسية ، بينما اجاب (40%) منهم بـ (لا).

جدول (14)

يوضح اهم المشكلات النفسية التي يعاني منها كبار السن مثلما اشرها (30) مبحوث

المشكلات النفسية التي يعاني منها كبار السن	العدد	النسبة المئوية
الاكتئاب	3	%10
الانعزال والشعور بالوحدة	18	%60
الوسواس القهري	----	------
القلق	5	%17
الخوف من الموت	2	% 7
التمسك بالماضي و الاعجاب به	1	%3
الشعور بأنك شخص غير مرغوب به	1	%3
المجموع	30	%100

من بيانات الجدول (14) الخاص بأهم المشكلات النفسية التي يعاني منها المبحوثين بحسب ما اكده (30) مبحوث من مجموع العينة الكلية البالغ حجمها (50) مبحوث ، إذ اكد (60%) منهم بأنهم يشعرون الانعزال والشعور بالوحدة وهذه النتيجة جاءت لتدعم ما أشار اليه المبحوثين لمعاناتهم من اهمال اولادهم في جدول (9) ، بينما اكد (17%) منهم على انهم يشعرون بالقلق ، في حين اكد (10%) انهم يشعرون بالاكتئاب ، وأكد (3%) من كبار السن وبالنسبة نفسها يشعرون بالتمسك بالماضي والإعجاب به والشعور بأنه شخص غير مرغوب به ، ولم يشر اي من المبحوثين الى الشعور بالوسواس القهري .

جدول (15) يوضح فيما اذا كان لكبار السن عمل سابق او تقاعد

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	18	%36
لا	32	%64
المجموع	50	%100

يتضح من بيانات الجدول (15) الخاص فيما اذا كان لكبار السن عمل سابق او من المتقاعدين ، إذ اشار (64%) من المبحوثين بأن ليس لديهم عمل سابق او متقاعدين ، في حين اجاب (36%) منهم بـ (نعم).

يلاحظ من النسب الموضحة في الجدول اعلاه ان النسبة الاعلى من المبحوثين ليس لديهم عمل سابق او راتب تقاعدي وهذا ما يدفعهم للعمل ، فضلا عن من كان لديه عمل سابق او تقاعد يعمل ايضا وهذا ما سيتم توضيحه في الجدول التالي .

جدول (16) يوضح ما اشر اليه (18) مبحوث لعمله الان

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
لم اتمكن من تأمين مستقبلي المالي	2	%11
الراتب التقاعدي غير كافي	15	%83
ابنائي يدفعوني للعمل	1	%6
المجموع	18	%100

من بيانات الجدول (16) الخاص بعمل المبحوثين الان على الرغم ممن لديه عمل سابق او راتب تقاعدي بحسب ما أشار اليه (18) مبحوث في الجدول السابق ، فأكد (83%) منهم راتبهم التقاعدي غير كافي لسد مستلزماتهم المعيشية والصحية وهذا ما يدعم نتائج الجدول (12) بعدم تأمين المستلزمات الدوائية من المراكز الصحية الحكومية ، و(11%) منهم اكدوا بعدم تمكنهم من تأمين مستقبلهم المالي ، ونسبة قليلة منهم اشار الى ان ابنائه يدفعونه للعمل .

جدول (17) يوضح عوامل المؤدية لعمل كبار السن

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
الفقر والعوز	18	%36
اعالة الاسرة	27	%54
اوقات الفراغ	5	%10
المجموع	50	%100

يتضح من بيانات الجدول (17) الخاص بالعوامل المؤدية الى عمل كبار السن ، اكد (54%) من المبحوثين ان سبب عملهم وهم بهذا السن لأنهم يعيلون أسرهم ، و (36%) منهم اكد على ان الفقر والعوز سبب عملهم ، و(10%) اشار الى ان عملهم لقضاء وقت الفراغ.

يلاحظ ان العامل الرئيس لعمل كبار السن بحسب ما اجاب اكثر من نصف العينة هو اعالة اسرهم ، فضلا عن الفقر والعوز الذي يعانون منه كسبب رئيس ثاني للعمل ، في حين نسبة قليلة منهم اكد ان عمله لقضاء وقت فراغه.

جدول (18) يوضح سبب فقر وعوز كبار السن مثلما اشرها (18) مبحوث

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
وفاة اولادك بالحرب او نتيجة اعمال العنف	1	%6
لا املك سكن	17	%94
اني من النازحين من المحافظات الساخنة	----	----
المجموع	18	%100

يوضح الجدول (18) المبحوثين الذين اشاروا الى الفقر والعوز كعامل رئيس لعملهم والبالغ عددهم (18) من مجموع العينة الكلية ، اذ اكد (94%) منهم بعدم امتلاك سكن ملك مما يدفعهم للعمل لتوفير مبلغ بدل الايجار ، ونتائج الجداول (4) و(5) تعزز نتيجة هذا الجدول ، في حين لم يشر اي من كبار السن الى انه من النازحين ، مقابل مبحوث واحد اشار الى ان اولاده متوفين في الحرب وأعمال العنف .

جدول (19) يوضح سبب اعالة كبار السن لأسرهم مثلما اشرها (27) مبحوث

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
اعالة الابناء والبنات لأنهم في مراحل دراسية	15	%55
التكفل بزواج الابناء	5	%19
دفع ايجار السكن	7	%26
دفع اجور الكهرباء وشراء الماء	----	-----
المجموع	27	%100

يوضح الجدول (19) المبحوثين الذين اشاروا الى اعالة أسرهم كسبب لعملهم والبالغ عددهم (27) من مجموع العينة الكلية ، اذ اكد (55%) منهم بإعالة ابنائهم لأنهم في مراحل دراسية وهذا ما يدفعهم للعمل ، وأشار (26%) منهم بدفع ايجار السكن ونتائج الجداول (4) و(5) و (18) تعزز نتيجة هذا الجدول ايضا ، في حين لم يشر اي من كبار السن بديل دفع اجور الكهرباء وشراء الماء لأن بعضهم لم يسحب كهرباء من المولدات الاهلية او هناك بعض من اصحاب المولدات يزود بعض الاسر الفقيرة (بأمبيرات) قليله ومجانية ، مقابل (7) مبحوثين اشاروا الى انهم بحاجة المال للتكفل بزواج ابنائه وهذا السبب نتيجة للعرف السائد في مجتمعنا بتزويج الاباء لأبنائهم للاطمئنان على حياتهم واستقرارهم الاسري .

جدول (20) يوضح عمل كبار السن بسبب اوقات الفراغ مثلما اشرها (5) مبحوث

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
يعد العمل احد اساليب الترويح	2	%40
بالعمل تتعزز مكانتي ومركزي في أسرتي والمجتمع	3	%60
عدم امتلاكي للأموال الكافية للسفر خارج البلد لقضاء وقت الفراغ	----	----
المجموع	5	%100

يوضح الجدول (20) المبحوثين الذين اشاروا اوقات الفراغ كسبب لعملهم والبالغ عددهم (5) من مجموع العينة الكلية ، اذ اكد (60%) منهم ان العمل يعزز من مكانتهم ومركزهم الاجتماعي في اسرهم والمجتمع ، و(40%) من المبحوثين اشر الى ان العمل يعد احد اساليب الترويح ، ولم يشر اي من المبحوثين الى السفر خارج البلد لقضاء وقت الفراغ لأن السفر خارج البلد تكاليفها المادية كبيرة جدا .

جدول (21) يوضح فيما اذا كان لكبار السن علم بوجود مواد في الدستور يضمن حقوقهم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	26	%52
لا	24	%48
المجموع	50	%100

من نتائج الجدول اعلاه الخاص بعلم كبار السن بوجود مواد في الدستور يضمن حقوقهم ، اكد (52%) من المبحوثين بعلمهم بوجود مواد دستورية تضمن حقوقهم لأنهم على اطلاع ما يجري من اوضاع سياسية من خلال القنوات الفضائية وما تبثها من برامج بهذا الشأن إلا أنها لم تطبق على ارض الواقع ، في حين اشار (48%) من العينة الكلية بعدم علمهم بذلك .

جدول (22) يوضح فيما اذا كان لكبار السن راتب شبكة الحماية الاجتماعية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	7	%14
لا	43	%86
المجموع	50	%100

من نتائج الجدول اعلاه يتضح بأن (86%) من المبحوثين أشاروا انهم لا يمتلكون راتب الحماية الاجتماعية لما لإجراءات معاملة الحصول عليها تأخذ وقتا وأموال ، فضلا عن ان من كان لديه راتب شبكة الحماية الاجتماعية تم قطعه من خلال بعض الزيارات الميدانية التي يقوم بها فريق باحثين من دائرة الرعاية الاجتماعية للإطلاع على الاوضاع المعيشية للمستفيدين من الراتب وتقييم ذلك على اساس امتلاك بعض الاجهزة الكهربائية وأثاث المنزل وإذا ثبت وجود ذلك يتم قطع الراتب ، في حين اشار (14%) من العينة باستلامهم راتب من شبكة الحماية الاجتماعية .

جدول (23)

يوضح فيما اذا كان راتب شبكة الحماية الاجتماعية يكفي ويسد الحاجة مثلما اشرها (7) مبحوثين

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	----	----
لا	7	%100
المجموع	7	%100

من معطيات الجدول اعلاه الخاص بالمبحوثين الذين اشاروا بتقاضيهم راتب شبكة الحماية الاجتماعية والبالغ عددهم (7) مبحوثين من مجموع العينة الكلية أكدوا ان الرواتب التي يتقاضوها لا تكفي لسد حاجتهم المعيشية والصحية في ظل ارتفاع اسعار ايجارات السكن والأدوية ومستلزمات الحياة الاخرى .

جدول (24) يوضح فيما اذا كان كبار السن يشجعون على العمل لزيادة دخلهم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	%30
لا	35	%70
المجموع	50	%100

من بيانات الجدول اعلاه الخاص بإجابات المبحوثين فيما اذا كانوا يشجعون على العمل ، اكد (70%) منهم بعدم التشجيع على العمل ، لأنهم بهذا السن بحاجة الى الراحة بعد قضاء عمرهم بالعمل والتعب فأكثرهم لم يشجع العمل في الكبر ، في حين (30%) منهم كانت اجابتهم بالإيجاب فهم يشجعون عل العمل .

ثامنا : مناقشة فرضيات البحث والنتائج والتوصيات

1- مناقشة الفرضيات :

جدول (25)

يوضح العلاقة بين عمل كبار السن وإعالة أسرهم بحسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي / الفقر وإعالة الاسرة	رجال	النسبة المئوية	نساء	النسبة المئوية	المجموع الكلي	النسبة المئوية
نعم	35	%95	9	%69	44	%88
لا	2	%5	4	%31	6	%12
المجموع	37	%100	13	%100	50	%100

تم دمج الفقر وأعاله الاسرة ، وذلك لغرض التحليل الاحصائي ومن خلال احتساب قيمة مربع(كا)^2 وجدنا ان القيمة المحسوبة بلغت (6،15) وهي اكبر من القيمة الجدولية (3،84) وبدرجة حرية (1) وبمستوى دلالة (0،05) ، وعليه فأننا نقبل فرضية الدراسة التي تنص **(توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمل كبار السن وإعالة أسرهم بحسب النوع الاجتماعي).**

جدول (26)

يوضح العلاقة بين اسباب عمل كبار السن وحالتهم الاجتماعية

اسباب عمل كبار السن / الحالة الاجتماعية	الفقر والعوز	النسبة المئوية	اعالة الاسرة	النسبة المئوية	اوقات الشباب	النسبة المئوية	المجموع الكلي
أعزب	1	%5،5	1	%40	2	%40	4
متزوج	15	%83	20	%74	1	%20	36
مطلق	1	%5،5	6	%22	1	%20	8
ارمل	1	%5،5	0	%0	1	%20	2
المجموع	18	%100	27	%100	5	%100	50

تم إجراء اختبار (كا2) بلغت قيمته (15،49) وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة (12،59) عند درجة حرية (6) وبمستوى دلالة (0،05) ، وعليه أثبتت فرضية الدراسة التي تنص على **(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اسباب عمل كبار السن وحالتهم الاجتماعية).**

2- نتائج البحث :

1- تشير النتائج ان (74%) من كبار السن الذين يعملون هم رجال و(26%) منهم نساء ، ويعود ذلك الى ان الرجال في المجتمعات الشرقية هم المسؤولون على أعالة اسرهم وتأمين احتياجاتهم ، وقد بلغ متوسط اعمار المبحوثين (65) عاما ، واكثرهم متزوجون و(8%) منهم عزاب ، و (4%) ارامل .

2- بينت النتائج ان التحصيل الدراسي لأكثر كبار السن العاملين لا يتجاوز المرحلة المتوسطة وهذا مؤشر على ان حملة الشهادات الجامعية يكون مستواهم المعاشي افضل وغير مجبرين للعمل وهم بهذا العمر.

3- أشارت النتائج ان (72%) من المبحوثين يعانون من مشكلات اجتماعية تمثلت اكثرها بإهمال اولادهم لهم.

4- يعاني (80%) من المبحوثين من مشكلات صحية تمثلت اكثرها بالأمراض المزمنة كالضغط والسكر وامراض القلب ، فضلا عن امراض العظام والمفاصل ، وقد ذكر المبحوثين بعدم توافر الدواء اللازم لهم من قبل المراكز الصحية في مناطق سكناهم .

5- تبين ان (60%) من كبار السن العاملين يعانون من مشكلات نفسية تمثلت اكثرها بشعورهم بالوحدة وهذا امر طبيعي لانه كما ذكر في النتيجة (3) انهم يعانون من اهمال ابنائهم لهم مما يولد هذا الشعور.

6- اكد (64%) من كبار السن بعدم تقاضيهم اي راتب تقاعدي وليس لديهم عمل سابق يؤمن لهم معيشتهم في الكبر ، في حين(36%) منهم يتقاضى راتبا تقاعديا غير كاف لسد مصروفاتهم ومستلزماتهم.

7- يشير (54%) من المبحوثين ان عامل أعالة اسرهم هو من يدفعهم للعمل في هذا السن وتمثلت اكثر اجاباتهم بإعالة ابنائهم لأنهم في مراحل دراسية ، فضلا عن ذلك اشار (36%) منهم الى عامل الفقر والعوز هو من يجبرهم على العمل ، في حين نسبة ضئيلة من العينة اشاروا انهم يعملون لقضاء اوقات الفراغ.

8- يؤكد (52%) من المبحوثين بأنهم يعلمون بوجود مواد دستورية تضمن حقوقهم لكنها غير مطبقة على ارض الواقع .

9- اكد (86%) من المبحوثين بعدم تقاضيهم راتب الحماية الاجتماعية ، و(7%) منهم يستلم راتبا من الحماية الاجتماعية و لا يسد حاجتهم لأنها مبالغ قليلة جدا قياسا لحاجتهم .

10-اكد (70%) من المبحوثين بعدم تشجيع كبار السن على العمل لزيادة دخلهم في هذا المرحلة العمرية لأنهم بحاجة للراحة بعد قضاء عمرهم بالتعب والعمل .

3- التوصيات والمقترحات: في ضوء النتائج التي ذكرت آنفا وضعنا عددا من التوصيات والمقترحات التي نأمل الأخذ بها، ويمكن إجمالها بالنقاط الآتية :

1- نوصي بالعمل على رفع المستوى المعاشي والاقتصادي لكبار السن من خلال زيادة رواتب المتقاعدين وشبكة الحماية الاجتماعية وبما يتناسب مع حاجات ومتطلبات المتعددة لكبير السن لكي تمكنه من اكمال حياته من دون مشكلات اقتصادية وعدم اللجوء للعمل بهذا السن.

2- نوصي الاهتمام بالنواحي الصحية والنفسية لكبار السن من خلال فتح اقسام او وحدات تسمى طب الشيخوخة او طب كبار السن تهتم بأمراض الكبر والشيخوخة في المستشفيات و المستوصفات الموجودة في مناطق السكن ، فضلا عن توفير الادوية اللازمة والكافية للأمراض المزمنه لكبار السن وتوزيعها بشكل منتظم .

3- اعادة النظر في اجراءات بلوغ السن القانوني للتقاعد من خلال اصدار تشريعات يتم فيه احالة التقاعد بناءا على اداء العمل و امكانياته وخبراته ولا يتم حسب السن المحدد للتقاعد لكي يستفاد من خبراتهم وتجاربهم في العمل ، فضلا عن شعورهم وإحساسهم بمكانتهم في المجتمع .

4- العمل على فتح نوادي ومقاهي خاصة بكبار السن تلبي احتياجاتهم و رغباتهم وذلك لقضاء اوقات الفراغ لكي يبعد عنهم الشعور بالملل والوحدة .

- المقترحات : نقترح اجراء دراسة اوسع عن عمل كبار السن والمقارنة مع وضع كبار السن في دول متقدمة تقدم الرعاية والدعم لهذه الشريحة .

- **المصادر :**

1- بدوي ، د.احمد زكي ، (1977) ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان.

2- الحسن ، د.أحسان محمد ، (1990) ، علم الاجتماع الاقتصادي ، بغداد العلمي ، مطابع جامعة بغداد .

3- الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي ، الامراض النفسية عند المسنين ، على الرابط الالكتروني https://www.abahe.uk

4- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتعاونية لكبار السن ، الدورة الثالثة عشر ، مكتبة حقوق الانسان ، جامعة منيسوتا .

5- معمرية ، د. بشير و خزار، د.عبد الحميد ، (2009) ، الاضطرابات الجسمية والنفسية لدى المسنين بدار العجزة بمدينة باتنة ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، جزائر ، العدد (23).

6- الصالح ، خالد ، (2019) ، دراسة اعدتها الجمعية السعودية لمساندة كبار السن ، واقع الرعاية المقدمة لكبار السن دراسة استطلاعية ، على الرابط الالكتروني https://www.alwatan.com.sa/article/1010308.

7- البير ، خوله علي ، (2009) ، الواقع الاجتماعي والصحي للمسنين في العراق وسبل تطويره ، العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي .

8- خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ، (2011) ط1، الجهاز المركزي للإحصاء ، العراق ، بغداد .

9- ميشيل ، د.دينكن ، (ب. ت) ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة د.أحسان محمد الحسن ، بيروت ، دار الطليعة.

10- دستور العراق الصادر عام 2005 ، 2019 ، على الرابط الالكتروني constituteproject.org

11- مصطفى ، شهد ، (2018) ، مشكلات كبار السن ودور مؤسسات الدولة في حلها ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة الاختصاصات ، العدد (4) .

12- قصير ، ضحى ،(2015) ، الصلابة النفسية وعلاقتها بالطمأنينة لدى عينة من المسنين في حلب ، كلية التربية ، قسم الارشاد النفسي ، جامعة حلب .

13- عبد المحسن ، د.عبد الحميد ، (2009) ، سايكولوجية الكبر والشيخوخة ، بيروت ، دار المشرق .

14- العاني ، د.عبد اللطيف و عمر، د.معن خليل ، (1991)،المشكلات الاجتماعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، .

15- الغريب ، د.عبد العزيز علي و العود، د. ناصر بن صالح ، (2007)، الحماية الاجتماعية لكبار السن ، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

16- عفان ، د.علياء عثمان ، (2016)، المشكلات المجتمعية للمسنين و دور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها ، .

17- السدمان ، عبدالله بن ناصر ، (1999) ، العقوق (تخلي الابناء عن الاباء) دراسة اجتماعية على المسنين بدور رعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

18- العجلان ، عبد الرحمن بن علي ، (2011) ، لو كان عندي عيال ما شفتني هنا دراسة اثنوجرافية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

19- صباح ، فرح ، (2010)، مشكلات المسنين دراسة ميدانية في دار رعاية المسنين في بغداد ، مجلة ديالى ، العدد (47) .

20- لا تقاعد لكبار السن في العراق ، (2019) ، على الرابط الالكتروني
https:// www.kardistant.net

21- الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، (1981)، مختار الصحاح ، بيروت، دار الكتاب العربي .

22- الجوهري ، د.محمد محمود ، (2011) ، علم الاجتماع الصناعي والتنظيم ، ط2، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

23- ال علوش ، محمد عادل حمد اسماعيل ، (2014) ، تسول كبار السن دراسة ميدانية في بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، قسم علم الاجتماع .

24- عبد الرحمن وآخرون ، محمود مصباح ، (2009) ، دراسة وصفية لمشكلات كبار السن بريف محافظة كفر الشيخ ، جامعة كفر الشيخ .

25- منظمة الصحة العالمية ، الصحة النفسية وكبار السن ، 2017 ، على الرابط الالكتروني https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-of-older-adults

26- عمر ، د.معن خليل و العاني ، د.عبد اللطيف عبد الحميد ، (1991) المشكلات الاجتماعية ، بغداد ، جامعة بغداد.

27- القصابي ، هلال بن ناصر ، (2013) ، المشكلات النفسية والاجتماعية لكبار السن بمحافظة مسقط في ضوء بعض المتغيرات ، عمان ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب والعلوم ، قسم التربية والدراسات الانسانية.

28- اسعد ، يوسف ميخائيل ، (ب،ت) رعاية الشيخوخة ، مكتبة غريب.

References:

-AL-Razi,mohmmad ibn abi bakr abd al-qadir, 1981, mukhtar alsahah , Beirut , Dar al-kitab al-arabi .

-Badawi,Dr.ahmed zaki, 1977, Adiitionary of social sciences terms, Beirut , library of Lebanon .

- AL-Hassan,Dr.Ihsan Muhammad , 1990, Economic sociology,ministry of Higher education and scientific reseayh , Baghdad, Baghdad university press.

- AL-Gohari , Dr.muhammad mahmoud , 2011, Industrrial sociology and organaniztion , 2 nd Edition , Amman, Dar al-masirah for publishing and distribution .

- Michael , Dr.Dinken , Dictionary of sociology , translated by dr.Ihsan Muhammad al-hassan, Beirut , Dar al-talia.

- Abdel mohsen , Dr.abdel Hamid , social service in the field of elderly care.

- AL-zubaidi ,Dr.ali Jassim oklah , 2009, the psychology of old age aging , Beirut, Dar al-mashreq.

- AL-Bair khawla ali , 2009, the social and health reality of the elderly in Iraq and ways to develop it , Iraq, ministry of planning and development cooperation.

- Sabah farah , problem of the eldery , afield study in the nursing home for the eldery in Baghdad , research published in Diyala maqazine ,no 47 , 2010.

-AL-alloush ,Muhammad adel hamad Ismail , 2014, Beggary of the elderly , afield study in Baghdad , Deprtment of sociology.

- Maamarih and Khazar , Dr.Bashir and Dr.Abdel Hamid , 2009, physical and psychological disorders among the elderly in the nursing home in Batna , research pu blushed in the Journal of the Arab psychological science Net work , no.23 , Algeria.

- Abdel Rahman , mahmoud misbah and others , 2009, Adescriptive study of the problems of the elderly in the country of kafr El-sheinkh governorate , kafer El-shikh university.

- AL-Qasabi , hilal bin Nassre , 2013, psychological and social problems for the Elderly I muscat Governorate in the light of some changes , oman, master's thesis , ollege of Arts and siences , Department of Education and Human studies.

- AL-Ani and omar , Dr.Abdul latif and Dr.maan khalil , 1991, social problems, mearchinistry of higher education and scientific research.

- AL-saleh , khaled , 2019, astudy prepared by the Saudi society to support the eldery , the reality of care provided to the elderly , an exploratory study , on the electronic link : https://www.alwatan.com.sa/article/1010308.
- AL-gharib and AL-oud ,Dr.abdul aziz ali and Dr.nasser bin saleh , 2007, social protection for the elderly , Riyadh, Naif arab university for security sciences.
- AL-Sadman , Abdullah bin Nasser , 1999, al-aqoq (sons abandoning the fathers) asocial study on the elderly in the role of social care in the kingdom of Saudi Arabia .
- Kassir , Duha , 2015, psychological hardness and its relationship to tranquility among asample of elderly people in Aleppo , college of education , department of psychological counseling , Aleppo university.
- Afan , Dr.Alia Othman , 2016, societal problems of the elderly and role of social service in confronting them.
- AL-ajlan , Abdul Rahman bin ali , 2011, if I had children , you would not see me here , ethnographic study : college of education , king saud university.
-World health organization , mental health and older persons , 2017 , on the website : **https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-of-older-adults**
- Arab british acdemy of higher education , psychiatric diseases in the elderly , on the electronic link : **https://www.abahe.uk**
- Omar and AL-ani , Dr.maan khalil and Dr.abdul latif abdul hamid , 1991, social problems , university of Baghdad , Baghdad .
- No retirement for the elderly in Iraq , 2019 , online link : **https:// www.kardistant.net** .
- Asaad , youssef Mikhail , agig care , gharib office , with out mentioning the sunnah.
- Map of depriration and standards of living in Iraq , 2011, 1 st edition , Iraq, central bureau of statistics .
- Mustafa , shahd , the problems of the elderly and the role of state institions in solving them , research published in the comprehensive multidisciplinary journal , fourth issue , 2018.
-The constitution of Iraq issued in 2005, 2019, at the electroni link : **constituteproject.org**
- Economic , social and cooperative rights for the elderly , thirteeth session , human rights library , university of minnesote

- **الملحق**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد / كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

م/ استمارة استبانة بعنوان
(العوامل المجتمعية لعمل كبار السن)
دراسة ميدانية

تحية طيبة...

هذه استمارة مخصصة لأغراض البحث العلمي تهدف الى التعرف على العوامل المجتمعية لعمل كبار السن ، يرجى التعاون معنا بالإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة بدقة وصراحة ولا حاجة لذكر الاسم أو العنوان ، علماً بأن المعلومات التي نحصل عليها لا يطلع عليها أحد سوى الباحثتين فقط .

مع فائق شكرنا وتقديرنا على تعاونكم معنا

_ البيانات الاولية :

1- النوع : رجل ( ) امرأة ( )
2- العمر : ( ) سنة
3- الحالة الزواجية : أعزب ( ) متزوج / ة ( ) ارمل / ة ( ) مطلق / ة ( )
4- عائديه السكن : ملك ( ) ايجار ( ) تجاوز ( )
5- مستوى الدخل : يسد الحاجة ( ) يزيد عن الحاجة ( ) لا يسد الحاجة ( )
6- التحصيل العلمي : امي ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) اعدادي ( ) جامعي ( )

_ البيانات الاساسية :

7- هل تعيش بمفردك او مع اسرتك ؟ بمفردي ( ) مع اسرتي ( )
8- هل تعاني من مشكلات اجتماعية ؟ نعم ( ) لا ( )
9- اذا كانت الاجابة بـ (نعم) فهل يتمثل ذلك بـ :(يمكنك بديل واحد)
أ- اهمال اولادك لك ( )
ب- شعورك بالاغتراب ( )
ج- عدم تفاعل المحيطين معك ( )
د- عدم اشراكك بالناسبات الاجتماعية ( )
هـ – الاساءة من الاخرين (المجتمع) ( )
10- هل تعاني من مشكلات صحية ؟ نعم ( ) لا ( )
11- اذا كانت الاجابة بـ (نعم) او (الى حد ما) فبماذا يتمثل ؟

أ- اعاني من امراض مزمنة كالضغط والسكر و امراض القلب ( )
ب- الوهن ( )
ج- ضعف في الذاكرة ( )
د- امراض العظام والمفاصل ( )
12- هل توفر المراكز الصحية في مكان سكنك الدواء اللازم لأمراضك ؟
نعم ( ) لا ( )
13- 13- هل تعاني من مشكلات نفسية ؟ نعم ( ) لا ( )
14- اذا كانت الاجابة بـ (نعم) فبماذا يتمثل ؟
أ- الاكتئاب ( )
ب- الانعزال والشعور بالوحدة ( )
ج- الوسواس القهري ( )
د- القلق ( )
هـ – الخوف من الموت ( )
و- التمسك بالماضي و الاعجاب به ( )
ح- الشعور بأنك شخص غير مرغوب به ( )
15- 15- هل كان لديك عمل سابق او تقاعد ؟ نعم ( ) لا ( )
16- 16- اذا كانت الاجابة ب (نعم) فلما العمل الان ؟
أ- لم اتمكن من تأمين مستقبلي المالي ( )
ب- الراتب التقاعدي غير كافي ( )
ج- ابنائي يدفعوني للعمل ( )
17- ما الاسباب التي دفعتك للعمل :
أ – الفقر والعوز ( )
ب – اعالة الاسرة ( )
ج- اوقات الفراغ ( )
18- اذا كانت الاجابة بـ (الفقر والعوز) فهل سبب ذلك يعود الى :
أ- وفاة اولادك بالحرب او نتيجة اعمال العنف ( )
ب- لا املك سكن ( )
ج- اني من النازحين من المحافظات الساخنة ( )
19- اذا كانت الاجابة بـ (اعالة الاسرة) فهل سبب ذلك يعود الى :
أ- اعالة الابناء والبنات لانهم في مراحل دراسية ( )

ب- التكفل بزواج الابناء ( )

ج- دفع ايجار السكن ( )

د- دفع اجور الكهرباء وشراء الماء ( )

20- اذا كانت الاجابة بـ (اوقات الفراغ) فهل سبب ذلك يعود الى :

أ- يعد العمل احد اساليب الترويح ( )

ب- بالعمل تتعزز مكانتي ومركزي في أسرتي والمجتمع ( )

ج- عدم امتلاكي الاموال الكافية للسفر خارج البلد لقضاء وقت الفراغ ( )

21- هل تعلم ان الدستور العراقي يضم مواد قانونية تضمن بها حقوق كبار السن ؟ نعم ( ) لا ( )

22- هل لديك راتب من شبكة الحماية الاجتماعية ؟ نعم ( ) لا ( )

23- اذا كانت الاجابة بـ (نعم) فهل يكفيك ويسد حاجتك ؟ نعم ( ) لا ( )

24- 24- هل تشجع على عمل كبار السن ليرفع دخله ؟ نعم ( ) لا ( )